Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المستويات الأدائية للصوت اللغوى :

يمكن حصر مستويات نطق الصوت اللغوى فى اثنين : تقطيعه على مستوى الإفراد ، ثم على مستوى التأليف والتركيب .

وقد أدرك الاخوان هذين المستويين .

● أما الأول فيظهر فى قولهم عن الأصوات اللغوية :

« وهى تقطيع الصياح بانضمام أجزاء الفم فتحدث منه حروف، كما تضم الشفتين بنوع ما فتحدث الباء ، وتضم بنوع آخر فتحدث الميم » (٨) . وهذا المستوى من التقطيع الذى يشير الى نطق أصوات الكلام مفردة وما يلزم لذلك من تحركات أعضاء النطق لاخراج تلك الأصوات هو ما يطلق عليه فى الدراسة الحديثة مصطلح Articulation ويعنون به ما يعبر عن الجانب الفسيولوجى (العضوى) فى اصدار واخراج الأصوات (٩) .

وليس عجبا أن يلتفت الاخوان فى رسائلهم الى هذا المستوى ، فان علماء العربية كالخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ) وسيبويه (ت ١٨٠هـ) والمبرد (ت ٢٨٥ هـ) وغيرهم قد عالجوا أصوات اللغة من هذه الناحية فنظروا اليها فى افرادها وبحثوا فى كيفية اخراجها وتقطيعها ملتفتين الى فكرة المادة الصوتية التى يجرى عليها هذا التقطيع .

وقد عبر ابن جنى عن فكرة الخليل وغيره — وقد كان معاصرا لهؤلاء الاخوان فيما نعلم — فقال :

---

(٨) انظر : رسائل اخوان الصفا جـ ٢/٤٠٧ .

(٩) انظر : د. عبد الله ربيع : الملامح الأدائية عند الجاحظ فى البيان والتبيين ٨٢ .